Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كونتن يتجه الى التجريد . يصبح الزمن والشرف والعذرية موضوعاته الرئيسية والمفهومات المثلى التي يدور حولها . وكثيرا ما تتطابق ذكريات كونتن عن الماضي مع ذكريات بنجي . ولهذا فان قراءة الفصل الثاني توضح بشكل متزايد الفصل الاول كلما مضينا في القراءة . كما ان الفصل الاول يهدف الى تأكيد بعض الصور في ذهن القارىء مثل المرعى والارجوحة بين أشجار الارز ورائحة كادي الشبيهة برائحة الاشجار وطرحة زفافها وغيرها لانها تتخذ أهمية أكبر عندما تمتزج بالمتاهات المعقدة لافكار كونتن المعذبة . ولم يكن كونتن أبله ، بل كان يتمتع بعقل شديد الذكاء وبثقافة واسعة ، ولكنه عقل غير متزن في استغراقه الغامض بموضوع أخته، وسيطرة فكرة الزمن وشرف عائلة كومبسون على ذهنه بتسلط قاهر . ونتعرف من خلال تكنيك مجرى الوعي الذي يدين به لجويس ــ لاحظ بعض النقاد تشابها بين كونتن وستيفن ديدالس (٣) ــ على الافكار والانطباعات والصور التي تقتحم ذهن كونتن في آخر يوم في حياته . ان الرواية لا تقول بوضوح أن كونتن قد انتحر بعد ظهر ذلك اليوم. ولكن الاشارات المتكررة للماء والى قطع الحديد التي اشتراها والرسالتين اللتين كتبهما تجعلنا ندرك أنه ينوي أن يقدم على الانتحار غرقا .

ان ادراكنا هذا يضيف حدة للفصل كله الذي يصل

(٣) بطل رواية يوليسيز لجويس . « المترجم».